فان ذلك حقيقة فى الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على احدها فى قوله نعما
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك و قولنا كلمة واحدة احتراز من قوله ٭ كلا اخى وخليلى
واجدى عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها
نحو كلاي وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا
رجلان عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين
عندك مقطوعة يدها اى تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى
فى الافراد نحو كلتا الجنتين اتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله
٭٭ كلاهما حين جد الجرى بينهما ٭ قد اقلعا وكلا انفيهما رابى ٭٭٭
اه **تنبيه** يشترط لجواز التوكيد للمثنى بكلا وكلتا كما قال جماعة
منهم ابن هشام وصحة وقوع مفرد موقعه ليمكن توهم ارادة البعض
نحو جاء الزيدان كلاهما وجاءت المراتان كلتاهما اذ يصح ان يقال جاء زيد
وجاءت امراة بخلاف ما يقتضى المفاعلة كاختصم واشترك اذ لا بد لها من وجود
شخصين فلا يصح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما والمراتان كلتاهما اذ لا يصح
اختصم زيد مثلا لانه لم يسمع وهذا هو الصحيح خلافا للناظم والجمهور وان يتحد معنى
المسند نحو جاء زيد وعمرو كلاهما بخلاف نحو مات زيد وعاش عمرو كلاهما فلا
فلا يصح **قوله** مضافا الى ضمير المؤكد اى حال كون لفظ عامة مضافا الخ والحال قيد
فى صاحبها وهذا مفهوم من قول الناظم ككل لان المعنى استعمل العرب وزنه فاعلة حال
كونه مشتقا من عم كاستعمال لفظ كل وكل لا يؤكد به الا مضافا ولهذا قال شيخ الاسلام
ويوخذ من جعل الناظم عامة ككل انه يؤكد بها ككل وانها تضاف الى ضمير المؤكد
فيقال جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن
قوله وقد عدها سيبويه وناهيك به لانه امام النحو وعليه فلا يكون ذكر
عامة نافلة قال غير واحد **قوله** اى الزيادة الخ كذا فى ابن الناظم لكن قال شيخ الاسلام
رحمه الله والظاهر ان الناظم لم يرد هذا المعنى وانما اراد مثل النافلة فى ملازمة التاء
لها ومن ثم قال ابن هشام فى توضيحه والتاء فيها بمنزلتها فى النافلة فتصلح مع المونث
والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته اى كان نافلة كذلك قال جل وعز

ويعقوب نافلة

ويعقوب نافلة اه **قوله** فى النظم باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا الاول بوزن افضل
والثانى بفتح الجيم وسكون الميم وبالمد والرابع بضم الجيم وفتح الميم وبالالف قيد وفى
الاول للاطلاق **قوله** وزعم المص ان ذلك قليل اى فى قوله ودون كل قد يجى فقد للتقليل
لكن قال شيخ الاسلام وهو قليل اى بالنسبة الى استعمالك مع كل فلا ينافى ان
بعض كثيرا اى فى نفسه فسقط ما قيل انه فى اجمعين كثير فى القرآن لا قليل **قوله** غير مسبوقة
بنصب غير على انها حال من اجمع لان الفاظ التوكيد كلها معارف كما قاله شيخ
الاسلام وغيره وكذا يقال فيما بعده **قوله** يا ليتنى الخ اى يا قوم ليتنى ومرضعا بفتح الضاد
والذلفاء بالذال المعجمة اسم امراة فاذا الاولى ظرف يتضمن معنى الشرط فليتنى جوابه واذا
الثانية حرف مكافاة والشاهد فى اكتعا حيث اكد به وهو غير مسبوق باجمع وفى اجمع
حيث اكد به وهو غير مسبوق بكل وفيه شاهد ايضا لجواز تاكيد النكرة وهو حولا
وهو المشار اليه بقول الناظم وان يفد توكيد منكور الخ **قوله** واختار المص اى فى غير
هذا الكتاب بقوله وهو اولى بالصواب سماعا وقياسا اه **قوله** جواز توكيد النكرة
المحدودة بلفظ من الفاظ الاحاطة ككل وجميع وعامة اه شيخ الاسلام **قوله** تحملنى
الذلفاء بفتح الذال المعجمة المشددة وسكون اللام وبالمد اسم امراة وهو فاعل تحملنى والشاهد
فى حولا حيث اكد باكتعا مع كونه نكرة وهذا تقدم قريبا **قوله** قد صوت البكرة اى صوتت بكرة
البئر يوما كاملا والشاهد فى يوما اجمعا اه شيخ الاسلام **قوله** استغنا بكلا وكلتا عنهما ونظير
هذا استغناؤهم بتثنية سى بكسر المهملة وتشديد الياء عن تثنية سوا بفتح اوله وبالمد فقالوا
سيان ولم يقولوا سوآن الا نادرا **قوله** واجاز ذلك الكوفيون اى ووافقهم على الجواز
الاخفش من البصريين قال فى التوضيح فتقول على رايهم جاء الزيدان اجمعان والهندان
جمعاوان **قوله** قوموا انتم انفسكم الخ اى وقام هو نفسه او عينه وقامت هى نفسها
او عينها وقاما هما وعينهما وقمن هن نفسهن واعينهن وقمتن انتن انفسكن
او اعينكن وانما وجب التاكيد بالضمير فى ذلك كراهة ايهام الفاعلية عند استتار
الضمير المونث اذا قيل خرجت عينها توهمت الباصرة او خرجت نفسها توهمت نقض الحوق
وحملوا ما لا لبس فيه على ما فيه لبس طردا للباب اه تفرع **قوله** فى النظم كقولك
ادرج ادرج ماخوذ من درج الصبى يدرج درجا اذا مشى قال المعرب وفى المختار درج

Copyright © King Saud University